

شرح الأخبار

[302] وأما أصحاب السير (1)، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما سار إلى خيبر، وأعطى الراية علياً صلى الله عليه وآله، قالوا: وكان رأيته يومئذ بيضاء. قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر برأيته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل، ورجع ولم يك فتح، وقد جهد، ثم بعث من الغد عمر بن الخطاب، فقاتل، ورجع، ولم يك فتح وقد جهد. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار (2). فدعا علياً صلى الله عليه وآله وهو أرمدم. فتفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية، فامض بها حتى يفتح الله عزوجل على يدك، فخرج بها حتى أتى الحصن فمركز الراية في رضم من الحجارة تحت الحصن. (الرضم: الواحدة منه رزمة: وهي حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض وتكون في بطون الأدوية. والجمع الرضم والرضمام). واطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت ؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال اليهودي: علوتم (3) وما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه خيبر. وقال بعضهم (4): إنه لما دنا من الحصن خرج إليه قوم، فقاتلهم، _____ (1) السيرة النبوية لابن هشام 3 / 216: عن ابن إسحاق عن بريدة الأسلمي عن أبيه عن سلمة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر، الحديث. (2) وفي نسخة الأصل: كرار غير فرار. (3) وفي الإرشاد للمفيد ص 67: غلبتم. (4) الواقدي في كتاب المغازي 2 / 655 عن أبي رافع وأحمد بن إسماعيل في الأربعين المنتقى الحديث 57. (*) _____